تقديم الكتاب

يقول الحق تبارك وتعالى:

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (سورة النحل الآيتان: ٦٨ ، ٦٩)

فى هاتين الآيتين يدعونا الحق تبارك وتعالى إلى أن نتفكر ونتأمل فى عالم النحل... ذلك العالم الذى يعمل بتلقائية وإلهام من المولى عز وجل... ذلك العالم المليء بالأسرار والآيات التى تنطق بعظمة الحق سبحانه وتعالى وأنه الواحد الأحد.

اهتم الإسلام بعسل النحل وبيّن أهميته من الناحية الغذائية والعلاجية وأنه علاج لبعض الأمراض وليس كلها، وأثبت العلم الحديث أهمية جميع منتجات النحل الأخرى (حبوب اللقاح - غذاء ملكى - صمغ النحل (البروبوليس) - سم النحل - شمع النحل) من الناحية العلاجية.

وقد تنبهت الدول إلى تلك الفوائد وقامت بإنشاء العديد من المراكز الطبية المتخصصة للاستشفاء بمنتجات النحل فى رومانيا وروسيا والصين واليابان ومعظم دول أوربا وأمريكا.

وهنا نحاول بتوفيق الله أن نلقى الضوء على أسرار حياة نحل العسل وبيان الأهمية الطبية لمنتجاته وأن نوضح للقارئ الكريم بعون الله وتوفيقه حقيقة أنواع

العسل المختلفة والتى ترجع إلى اختلاف المصدر النباتى (برسيم - موالح - كافور - دوار شمس... الخ)

وإذا كان المصدر النباتى سواء كان عشباً أم محصولا له بعض الخواص العلاجية لأمراض معينة فإن العسل يكتسب بعضاً من تلك الخواص بشرط أن توجد بكمية كافية لكى يجمع منها النحل الرحيق ويحوله إلى عسل طبيعى، وليس هناك عسل طبيعى للتخسيس أو لزيادة الوزن وآخر لفيرس سى أو فيرس ب أو لعلاج السكر أو لقوة الذاكرة فالعسل الطبيعى بأنواعه المختلفة ليس بينها اختلافات جوهرية فى تركيبها الكيماوى أو أهميتها الغذائية والطبية.

وإننى أحمد الله العلى القدير أن وفقنى فى هذا العمل، داعياً المولى عز وجل أن يجعل عملى خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لى الزلل ويجعله فى صحائف أعمالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

د. رمضان مصرى هلال